المجلة العلمية للتربية الخاصة
ISSN : 2682-2857
The Online ISSN : 2682-423x
المجلد05/العـدد: 03 (سبتمبر2023)، ص ص 153 - 171

أهمية التربية الخاصة ودور الاتجاهات الحديثة في إعداد معلمي التربية الخاصة

The importance of special education and the role of modern trends in preparing special education teachers

جوهري إبتسام [1]، عطاء الله أمينة [2]
[1]جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر) .Mail : Ibtissamdjouhri91@gmail.com
[2]جامعة الإخوة منتوري قسنطينة (الجزائر) Mail: Aminaatallah58@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/07/02 تاريخ القبول: 2023/08/17 تاريخ النشر: 2023/09/10

Doi: 10.21608/SOSJ.2023.319060

مستخلص البحث

يعد موضوع التربية الخاصة في عصرنا الحالي من الموضوعات الحديثة في المجال السيكولوجي والتربوي، والتي احتلت مكانة بالغة الأهمية لدى الباحثين في علوم التربية وعلم النفس الحديث، إذ لا تقتصر غايات التربية الخاصة حاليا على التعليم فقط وإنما على تطوير المهارات أيضا والمساهمة في العلاج وحل المشكلات التي يعاني منها ذوو الاحتياجات الخاصة، والسعي نحو تحقيق الدمج الأسري والمجتمعي وحتى المهني لهم لتخطي حاجز النقص الذي يعانون منه.

يفرض هذا الدور الأساسي لمعلم التربية الخاصة اكتسابه للصفات والمهارات الخاصة التي تخوله من أداء مهامه التعليمية لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة بكفاءة عالية من أجل تحقيق مساعي وأهداف التربية الخاصة، التي فرضتها الاتجاهات التربوية الحديثة وظهور طرق وأنماط جديدة في التدريس، ودورها في إعداد المعلم وتكوينه

الكلمات المفتاحية: التربية الخاصة، الاتجاهات الحديثة، معلم التربية الخاصة.

المؤلف المرسل: عطاء الله أمينة ، *Email :* :Aminaatallah58@gmail.com

Abstract:

The subject of special education in our current era is one of the modern topics in the psychological and educational field, which occupied a very important place among researchers in the sciences of education and modern psychology, as the goals of special education are not limited to education only, but also to developing skills and contributing to treatment and solving problems that Those with special needs suffer from it, and seek to achieve family, community and even professional integration for them to overcome the barrier of deficiency that they suffer from

This basic role of the special education teacher requires him to acquire the special qualities and skills that enable him to perform his educational tasks for groups with special needs with high efficiency in order to achieve the endeavors and objectives of special education, which were imposed by modern educational trends and the emergence of new methods and patterns in teaching, and their role in teacher preparation and formation.

Keywords: special education, modern trends, special education teacher.

مقدمة :

تتخذ حركة التربية الخاصة المعاصرة استراتيجيات وتوجهات حديثة، تؤكد أن التربية الخاصة ميدان إبداع للإنسان بقدر ما تنطوي عليه تحديات شتي لإنسانية الإنسان، واختبار لكفاءته ، ولكي تكون التربية الخاصة هكذا بحق ، فهذا رهن المعلم ولـذلك فـإن فعاليـة أي بـرامج تربويـة محتـوم بـالمعلم الفعـال الكـفـء.

فباعتبار التربية الخاصة فرعا يسعى إلى تحقيق أكثر القضايا المعرفية الهامة، من تصنيفات الوصم إلى حد ما إلى النهج الظرفية مع مراعاة الاحتياجات الفردية للمتعلمين

خاصة الذين يعانون من اختلافات جوهرية بارزة بين الأطفال والمراهقين (Bernard Gossot. 2007)

حيث تمتلئ المدارس بالأطفال من ذوي الحاجات الخاصة ويتباين هؤلاء الأطفال في مشاعرهم وسلوكهم وحاجاتهم، وقد تتمثل هذه الحاجات بالنسبة للبعض بالحاجة إلى الدفء والصبر والدعم للتغلب على الأوقات الانفعالية الصعبة، وتتمثل بالنسبة للآخرين بالحاجة إلى أن يقضي شخص ما زمنا كافيا للتعرف على ما يثير اهتماماتهم ودافعيتهم، فهم يمثلون تحديات خاصة لمعلميهم بما يعانون به من إعاقات أو ما يتمتعون به من مواهب خاصة وإبداعات (الجوالدة، والقمش، ٢٠١٥، ص٢١).

وفي السياق نفسه فإن التربية الخاصة تعرف على أنها ذلك الجزء من الحركة التربوية السائدة في المجتمع والموجهة إلى الأطفال غير العاديين الذين يحتاجون إلى خدمات تعليمية خاصة تمكنهم من تحقيق نموهم ، وتأكيد نواتهم ، وتؤدي في النهاية إلى تكاملهم مع العاديين في المجتمع لكي نحقق لهم أكبر قدر من استثمار إمكانياتهم المعرفية ، والاجتماعية ، والانفعالية ، والمهنية طوال حياتهم ولصالح المجتمع.

لذا فإن التعليم المتخصص يعتبر من قبل المتخصصين الذين يشرفون عليه والآليات التي تطبقه، والهياكل التي توضحه، والتدريب الذي يتطلبه، موضوع نقاش معرفي باستمرار، مما جعل موقعه يتأرجح بين عالم من الإبداع المضياف وعالم المؤهل التعليمي، لعدم وجود أي صفة أخرى، عادية أو غير عادية ، أي أن التعليم للجميع. إن فهم العلاقة بين هذين العالمين لا يفلت من نهج تاريخي يمكن أن يلقي الضوء على الوضع الحالي لهذا القطاع، دون تقديم تفسير شامل لها بالضرورة خاصة بعد التطور العلمي والمعرفي الحاصل في العالم(Bernard Gossot, 2007)

يحتوى القطاع التعليمي على عدة مضامين تسعى بها الجهات المختصة نحو تطوير العملية التعليمية والرقي بالأفراد والانفتاح نحو عالم العلم والمعرفة بالرغم من كل المعيقات والصعوبات التي تجتاح هذه الأهداف السامية في مراكز التعليم العادي كالمدارس والثانويات ومراكز التعليم المتخصص التي تضم الأطفال والمراهقين ذوو

الاحتياجات الخاصة والفئات الغير عادية التي ليمكنها التأقلم مع المحيط التعليمي العادي.

فإعداد الكوادر المؤهلة في مجال التربية الخاصة وتنميتهم مهنيا ورفع كفاءتهم من خلال تزويدهم بالمعارف والخبرات المتطورة وتدريبهم على كيفية التعامل مع الفئات الخاصة من أساسيات تحسين وتطوير وتأهيل الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، والتنمية المهنية هي المفتاح الأساسي لاكتساب المعلم المهارات المهنية اللازمة لأداء دوره المهني والتربوي على أكمل وجه، فكلما ارتفع مستواه المهني واتسعت اهتماماته الفكرية والثقافية ارتفع مستوى أداءه في عمله بما ينعكس بالضرورة على مستوى الأداء لدى الأفراد ذوي الاحتياجات التربوية المعاصرة وظهور أنماط وطرق جديدة تستخدم في التدريس يتضح الحاجة إلى تغيير في أدوار معلم التربية الخاصة (سيد و مزرارة، ٢٠٢٠، ص١٨٥).

لذا فإن ممارسة العملية التعليمية مع فئة ذوي الاحتياجات الخاصة يتطلب من المعلم تلقي تكوينا متخصصا وتدريبا مستمرا حتى يتمكن من غدارة الحصة والتمكن من أداء العملية التعليمية بالرغم من الصعوبات والمعيقات التي قد تجتاحها أو تسهم في عرقلة الأهداف المرجوة منها والمسطرة من قبل الخبراء والمختصين القائمين على إعداد البرامج التعليمية الخاصة وتطويرها، الأمر الذي جعلنا نسعى نحو إبراز أهمية التربية الخاصة ودورها في إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة داخل أسرهم ومجتمعهم وحتى في مهن تناسب قدراتهم وظروفهم الخاصة، وكل هذا الدور الجلي يتطلب معلمين على درجة من الكفاءة والعلم والقدرات خاصة التي تتطلب تعليما وإعدادا خاصا لهم حسب الاتجاهات الحديث وهو ما سيتم عرضه بشيء من التفصيل في هذا الطرح العلمي.

٢. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى جملة من الأهداف تتمحور حول النقاط التالية:

- التعرف على أهمية التربية الخاصة في العصر الحالي.

- معرفة الدور الأساسي الذي تلعبه التربية الخاصة في العملية التعليمية
- التعـرف علـى أهميـة دور معلـم التربيـة الخاصـة في إدمـاج وتعلـيم ذوي الاحتياجات الخاصة
- التعرف على الاتجاهات الحديثة في إعداد معلمي التربية الخاصة.

٣. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع المتناول في عصرنا الحالي ومكانة التربية الخاصة في التعليم الحديث، وأهميتها في إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة داخل أسرهم ومجتمعهم وحتى في الجانب المهني، كما تكمن أهمية الموضوع في توضيح دور الاتجاهات الحديثة في إعداد معلم التربية الخاصة الذي يعتبر الركيزة الأساسية العملة على نجاح العملية التعليمية الخاصة المقدمة لهذه الفئة الحساسة.

أولا: التربية الخاصة.

- **مفهوم التربية الخاصة:**

التربية الخاصة هي كل البرامج التربوية المتخصصة التي تتناسب مع ذوي الحاجات الخاصة حيث يمكن تقديم هذه البرامج إلى فئة الأطفال غير العاديين و ذلك من أجل مساعدتهم على تحقيق ذواتهم وتنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن و مساعدتهم على التكيف في المجتمع الذي ينتمون له (Kerri A. 2017).

التربية الخاصة هي تربية و تعليم الأفراد الغير العاديين الذين ينحرفون عن الأفراد العاديين في نموهم العقلي ، والحسي ، والانفعالي ، والحركي ، و اللغوي .

تعرف التربية الخاصة أيضا حسب ما ورد عن كوافحة وعبد العزيز (٢٠١٠) علي أنها : جملة من الأساليب التعليمية الفردية المنظمة ، التي تضمن وضعا تعليميا خاصا ، ومواد ، ومعدات خاصة ، أو مكيفة ، وطرائق تربوية خاصة ، وإجراءات علاجية تهدف إلى مساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في تحقيق الحد الأقصى الممكن من الكفاية الذاتية - الشخصية والنجاح الأكاديمي.

و يقصد بفئات الأطفال غير العادين :

- الموهبة و التفوق
- الإعاقة العقلية
- الإعاقة البصرية
- الإعاقة السمعية
- الإعاقة الجسمية و الصحية
- صعوبات التعلم
- التوحد
- الاضطرابات السلوكية و الانفعالية

من خلال التعريفات السابقة يتضح لنا أن التربية الخاصة هي نوعية متخصصة من الخدمات تشير إلى سائر الخدمات التربوية غير المعتادة التي تستخدم في إطار العملية التعليمية متضمنة التعديلات التي يتم إدخالها علي المنهج التعليمي العادي - بكامله أو في جزء منه - ليلاءم طبيعة كل فئة من الفئات الخاصة من حيث نوعيتها - إيجابيا كان أم سلبيا ودرجة شدته - بسيطة أم متوسطة أم حادة وذلك لتمكين المعلمين من القيام بدورهم بفاعلية مع كل فئة.

التربية الخاصة هي : التي تقوم أساسا علي تقديم مجموعة من الخدمات ذات الصلة ، أو الطبيعة الطبية ، والتربوية ، والتعليمية ، والتأهيلية ، والتدريسية وتعني بالصغار والكبار من ذوي الإعاقات البدنية ، والعقلية ، والتربوية ، والتعليمية ، والاجتماعية التي تميزهم كفئات خاصة(Kerri A. 2017).

تعرف التربية الخاصة أيضا علي أنها : جملة من الأساليب التعليمية الفردية المنظمة ، التي تضمن وضعا تعليميا خاصا ، ومواد ، ومعدات خاصة ، أو مكيفة ، وطرائق تربوية خاصة ، وإجراءات علاجية تهدف إلى مساعدة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في تحقيق الحد الأقصي الممكن من الكفاية الذاتية الشخصية والنجاح الأكاديمي

انطلاقا من خلال التعريفات السابقة للتربية الخاصة يتضح لنا أن التربية الخاصة هي نوعية متخصصة من الخدمات تشير إلى سائر الخدمات التربوية غير المعتادة التي تستخدم في إطار العملية التعليمية متضمنة التعديلات التي يتم إدخالها علي المنهج التعليمي العادي بكامله أو في جزء منه ليلائم طبيعة كل فئة من الفئات الخاصة من حيث نوعيتها إيجابيا كان أم سلبيا ودرجة شدته بسيطة أم متوسطة أم حادة وذلك لتمكين المعلمين من القيام بدورهم بفاعلية مع كل فئة.

تعريف الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: هم الاشخاص الذين يبعدون عن المتوسط بعدا واضحا سواء في قدراتهم العقلية أو التعليمية أو الاجتماعية أو الانفعالية أو الجسمية بحيث يترتب على ذلك حاجاتهم إلى نوع من الخدمات والرعاية لتمكينهم من تحقيق أقصى ما تسمح به قدراتهم (ثلايجة، ٢٠٢٠، ص١٧٠).

حيث يسمى الأطفال أطفالًا من ذوي الاحتياجات الخاصة لكونهم يختلفون اجتماعيًا وعقليًا وجسديًا، كما يقدم التعليم الخاص للأطفال الذين يعانون من إعاقات سلوكية ومعرفية وعاطفية وجسدية، وكذا للأطفال الموهوبين ذوي القدرات الأكاديمية المُتقدمة أيضا، وذوي الاضطراب العقلي واضطراب الكلام وذوي صعوبات التعلم.

اتجاهات التربية الخاصة : تعمل التربية الخاصة عادة في اتجاهين :

- **الاتجاه الوقائي :** و هي تلك الإجراءات المنظمة و المقصودة هدفها عدم حدوث أو التقليل من حدوث الخلل المؤدي إلى العجز في الوظائف الفيزيولوجية أو السلوكية عند الفرد و يمكن السيطرة عليه من خلال :

- إزالة العوائق التي تسبب حدوث الإصابة بالخلل .

- المساعدة في تقليل الآثار السلبية للإعاقة

- استخدام وسائل التشخيص الجيدة من أجل الكشف المبكر عن الإعاقة و بالتالي التقليل من خطرها وشدتها

- **الاتجاه العلاجي :** يقوم هذا الاتجاه على إزالة القصور أو التخفيف من حدوث الإعاقة عن طريق التعويض ،فعند الشخص المعاق سمعيا مثلا يتم دعم حاسة البصر و ذلك بتأهيل المصاب و استغلال إمكانياته و طاقاته الكامنة (الجوالدة والقمش، ٢٠١٥).

٣. أهداف التربية الخاصة:

تهدف التربية الخاصة إلى ما يلي :

- التعرف إلى فئة الأطفال غير العاديين و يتم ذلك بواسطة أدوات القياس و التشخيص المناسبة لكل فئة من هذه الإعاقات .
- إعداد البرامج التعليمة التي تتناسب مع فئات التربية الخاصة بكل أنواعها.
- اختيار طرق التدريس المناسبة لكل فئة من الفئات و كل حالة من الحالات و ذلك عن طريق الخطة التربوية الفردية
- إعداد الوسائل التعليمية و التكنولوجية الخاصة لكل فئة من فئات التربية الخاصة
- إعداد البرامج الوقاية من الإعاقة بشكل عام و العمل قدر المستطاع على التقليل من حدوث الإعاقة عن طريق إعداد البرامج الخاصة بذلك
- مراعات الفروق الفردية بين الحالات و ذلك بحسن توجيههم ومساعدتهم على النمو وفق قدراتهم و استعداداتهم و ميولاتهم .
- تهيئة وسائل البحث العلمي للاستفادة من قدرات الموهوبين و توجيهها و إتاحة الفرصة أمامهم في مجال نبوغهم .
- العناية بالمتخلفين دراسيا و تطوير إمكانياتهم و قدراتهم و وضع برامج خاصة تتلاءم و قدراتهم.
- تحقيق الكفاءة الشخصية و مساعدة الحالات على الاعتماد على أنفسهم و ذلك من خلال إتقان المهارات اللازمة للتكيف كمهارة الحركة و التنقل و الاتصال بالآخرين.

- تحقيق الكفاءة الاجتماعية من خلال تدريب المعاق على بعض المهارات اللازمة حتى يتمكن من التكيف مع مجتمعه (كوافحة وعبد العزيز، ٢٠١٠) .

أهمية التربية الخاصة:

وتأتي أهمية دراسة شؤون ذوو الاحتياجات الخاصة وتكييف المناهج، وطرق التدريس الخاصة بهم، بما يتواءم واحتياجاتهم، وبما يسمح بدمجهم مع ذويهم من التلاميذ العاديين لاحقا في فصول التعليم العام، مع تقديم الدعم العلمي المكثف لمعلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم العام، بما يساعدهم على تنفيذ استراتيجيات التعليم سواء للطلاب الموهوبين أو ذوو الإعاقات المختلفة لأن التربية الخاصة لا ترى هذه الفئة على أنها عالة على المجتمع بل إنها فئة منتجة.

كما تبرز أهميتها من خلال الاستجابة الفعالة لمشكلة الإعاقة التي يجب أن تتصف بالشمولية، بحيث لا نهتم ببعض الجوانب المتعلقة بهذه المشكلة و نغفل جوانب أخرى، و بشكل يكون فيه لبرامج الوقاية من الإعاقة أهمية متمّيزة نظرا لأنها تمثل إجراء مبكرا يقلل إلى حد كبير من وقوع الإعاقة و يختصر الكثير من الجهود المعنوية والمادية اللازمة لبرامج الرعاية و التأهيل (كوافحة وعبد العزيز، ٢٠١٠).

مبادئ التربية الخاصة:

تستند التربية الخاصة إلى جملة من المبادئ ، و هي

- ✓ حق المعوقين في الاندماج في الحياة العامة للمجتمع.
- ✓ حق المعوقين في التربية والتعليم العالي كل حسب قدراته.
- ✓ حق المعوقين في العمل الذي يتناسب مع قدراتهم.
- ✓ حق المعوقين في الوقاية الصحية والعلاج الطبيعي.
- ✓ حق المعوقين في بيئة مناسبة توفر لهم حرية الحركة ، والتنقل بأمن وسلامة.
- ✓ حق المعوقين في الحصول علي الأدوات ، و الخبرة ، والمعينات التقنية التي تساعدهم علي التعليم ، و التدريب ، و الحركة ، و التنقل.
- ✓ حق المعوقين في الإغاثة و الخدمات المساندة.

- ✓ حق المعوقين في المشاركة والانضمام في منظمات تعتني بهم ، والمشاركة في صنع القرارات المتعلقة بهم.
- ✓ حق ذوي الإعاقات المتعددة والحادة في التعليم و التدريب و التأهيل. (كوافحة وعبد العزيز، ٢٠١٠)

معلم التربية الخاصة:

حظي معلم التربية الخاصة كغيره من المعلمين باهتمام لا باس به في العصر الحديث تزامنا بروز الاهتمام بالتربية الخاصة وبالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، خاصة بعد انتشار الاعاقات وشيوع صعوبات التعلم في الوسط المدرسية، واهتمام البرامج التعليمية الحديثة بتحسين مستوى أداء المعلمين وتطوير جودة التعليم.

يعتبر معلم التربية الخاصة هو المسؤول الأول عن التواصل مع ذوي الاحتياجات الخاصة الذين لديهم مجموعة واسعة من الصعوبات التعليمية والإعاقات العقلية والعاطفية والجسدية، كما يقوم بتكييف الدروس التعليمية وعمل مواضيع تعليمية متعددة مثل القراءة والكتابة والرياضيات لهم كما يقوم بتعليمهم المهارات الأساسية.

والجدير بالذكر أن دور معلم التربية الخاصة لا يقتصر على تعليم ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة فقط، إنما يقوم بمهام التعليم العادي مثل بقية المعلمين، وفي الوقت نفسه يتولى مهمة تدريس المنهج الإضافي لذوي الاحتياجات الخاصة.

صفات معلم التربية الخاصة:

يختلف دور معلم التربية الخاصة عن دور المعلم العادي فعلى معلم التربية الخاصة أن يتعامل مع فئة من المتعلمين على أساس فهم تام لخصائصهم النفسية وسلوكياتهم واحتياجاتهم وميولهم واهتماماتهم، كما عليه أن يسعى إلى تقديم ما يناسبهم بالاساليب والطرق والانشطة التي تتماشى معهم وتتناسب مع مستوياتهم، وتناسب ظروفهم المختلفة، وعلى معلم التربية الخاصة أن يتصف بعدة صفات وخصائص حتى يؤدي عمله بأكمل وجه (ثلايجية، ٢٠٢٠، ص١٦٩) ومن بينها مايلي:

- امتلاك الكفاءة اللازمة والإلمام بكافة أصول التدريس وأصول التربية.
- حب مهنته ، والاعتزاز بها ، والاجتهاد في كسب مهاراتها ، والقدرة على اتخاذ القرار.
- التحلي ببعض السمات الأساسية كالصبر ، والأمل وتحمل المشاق بروح التفاؤل ، والإيمان بحتمية النجاح ، والتحلي بالهدوء ، وعدم الاستعجال وكظم الغضب، المرح، والشخصية الانبساطية، حب الأطفال، والتعاطف معهم.
- الكفاءة والإبداع والقدرة علي الابتكار بطرق غير تقليدية، والسعي نحو اكتساب مهارات جديدة وتطوير نفسه.
- تقدير حالة أسرة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتقدير ظروفها الاقتصادية ، والتعاون معها.
- عدم مقارنة المعلم نفسه بالمعلمين في مدارس الأطفال العاديين ، فإن ذلك يدمر نفسه ويحطم إرادته.
- الملاحظة الدقيقة والتشجيع المستمر علي الابتكار والتحرر من قيود العاطفة.
- القدرة على التعرف علي المشكلات النفسية والسلوكية التي يعاني منها ذوي الاحتياجات الخاصة وتقبلها والقدرة على التعامل معها بنجاح.

كفايات معلم التربية الخاصة :

الكفاية : هي امتلاك المعلم المعرفة العامة والمهارات اللازمة للتدريس ، ومدي اتقانه ، وهذه الكفايات حسب ما ورد عن ثلايجية (٢٠٢٠) توصف على النحو التالي:

الكفايات الأكاديمية لمعلم التربية الخاصة وتشتمل على ما يلي:

- القدرة علي تحديث المعلومات التربوية والنفسية : وتجديدها من خلال تجديد المعلم لمعلوماته باستمرار والإطلاع علي كل ما هو جديد ومستحدث في المجال العلمي والتعليمي والتربوي وخاصة في مجال عمله واختصاصه.

- اتساع الخبرات وتنوعها : وهي صفة لازمة للمعلم فعليه مسؤولية مساعدة الأطفال بصفة عامة والمعاقين بصفة خاصة ، وأن يحقق لهم حياة أكثر تنوعاً ولا يستطيع أن يعمل ذلك إلا إذا كانت خبرته واسعة ، وتخرج عن إطار الكتاب والمواد المكتوبة فقط ، والقدرة علي تعليم الآخرين ، وأن يكون له القدرة علي تعليم الأطفال مع اختلاف مستوياتهم وطريقة تدريسهم.
- القدرة علي التفكير العلمي : حتى يتمكن من حل المشكلات التي تواجهه بإيجابية وأن يحسن التصرف والاختيار ، وأن يتصف بذكاء وظيفي ، وأن يستخدم مهاراته في استنباط أفضل الوسائل لحل المشكلات وتذليل الصعوبات.
- القدرة على التفسير: أن يكون قادراً علي تفسير خبرات الطفل والمجتمع الذي يعيش فيه ، وتفسير ماضي الطفل وحاضره.

الكفايات المهنية لمعلم التربية الخاصة

- تحديد الأهداف السلوكية لكل طالب حسب إعاقته.
- الإسهام في بناء البرامج الخاصة المتصلة بقدرات الطالب ومستقبله .
- استخدام طرائق التدريس الخاصة المناسب لكل طالب.
- تقديم المهمات التعليمية بشكل فردي لكل طفل معاق.
- استخدام الأساليب المختلفة في تشخيص حالات الإعاقة.
- استخدام برنامج مستمر للتقييم للمهارات والقدرات والأهداف المختلفة للطلبة المعوقين.
- تدريب الطالب علي تقبل ذاته وإعاقته.
- العمل علي تطوير الروح الاستقلالية لدي الطالب المعاق.
- العمل علي عقد لقاءات دورية مع المعلمين لمناقشة القضايا التربوية.

- تبادل الآراء مع الزملاء المعلمين في المصادر المتنوعة التي تتعلق بنمو التلاميذ المعوقين وتربيتهم وبرامج تأهيلهم.

الكفايات الأخلاقية لمعلم التربية الخاصة:

- التمتع باتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس.
- التمتع بوضوح الصوت وسلامة النطق
- الاتسام باللباقة والقدرة علي التصرف في المواقف والظروف المختلفة.
- التحلي بالصبر والبشاشة والسماحة.

الكفايات الاجتماعية لمعلم التربية الخاصة:

- المحافظة علي سرية المعلومات المتصلة للمنتفعين من تلك الخدمات.
- اعتماد سياسة واضحة إزاء ملفات الأطفال الشخصية وسجلاتهم المدرسية فلا ينبغي أن يطلع الأشخاص غير ذو العلاقة علي التقارير والملفات.
- التأكد من أن كل الذين يعملون مع الطفل المعاق يعرفون وبشكل كامل معايير السرية التي يجب مراعاتها.

الكفايات التربوية لمعلم التربية الخاصة:

- **الكفايات الشخصية :** مجموعة من الخبرات والقدرات العقلية والجسمية والانفعالية التي يمتلكها المعلم ، مما يمكنه من تقبل الأطفال واحتمال تصرفاتهم غير المرغوبة .
- **كفايات القياس والتشخيص:**

أ- **كفايات القياس :** مجموعة مهارات ومعارف تمكن المعلم من قياس الجوانب العقلية والتربوية للطفل ، وذلك من خلال طرق جمع البيانات المختلفة ، وذلك لتحليل هذه البيانات والوقوف علي جوانب القوة والضعف للطفل .

ب- **كفايات التشخيص** : مجموعة خبرات تعليمية ، تمكن المعلم من الحكم علي الطفل اعتماداً علي معلومات القياس

الاتجاهات الحديثة في إعداد معلمي التربية الخاصة:

تتمحور الاتجاهات الحديثة حول ثلاث قضايا أساسية ، وهي كالتالي:

الاتجاه نحو دمج التربية الخاصة والتربية العادية:

من الاتجاهات الحديثة تدريب معلمي التربية الخاصة علي تأدية أدوار جديدة تختلف عما كانت عليه في السابق ، فقد كانت في السابق تدريب المعلم علي العمل بمدارس خاصة وصفوف خاصة أما الآن فالاهتمام منصب علي تزويد المعلم بالمهارات اللازمة للعمل في أوضاع متنوعة وأقل تقيداً.

الاتجاه نحو التدريب المعتمد علي الكفايات:

لقد ارتبطت تنمية الكفايات التدريسية للمعلم بحركة كبري في مجال إعداد المعلم سميت بحركة إعداد المعلم القائمة علي الكفايات ، وتعتبر هذه الحركة من أبرز الاتجاهات في بداية السبعينات ، ومن العوامل التي ساعدت علي ظهورها:

- النقد الموجه لبرامج الإعداد التقليدية التي لم تكن مرتبطة بحاجات الإنسان المعاصرة وتنمية قدراته علي مجابهة واقع العصر.
- تطور تكنولوجيا التربية والذي يتطلب تقسيم التعليم إلى كفايات محددة يتم التدريب عليها والانتقال من كفاية إلى أخرى بعد اتقانها.
- التأثير بمدخل النظم ، وذلك باعتبار التعليم نظام رئيس يتكون من مجموعة من الأنظمة الفرعية المتداخلة يؤثر بعضها في الآخر وان هناك مدخلات وعمليات ومخرجات.
- ظهور فكرة التعليم بالأهداف السلوكية كان لظهور هذه الفكرة وصياغتها علي شكل نتاجات تعليمية أثر كبير في ظهور حركة تربية المعلم القائمة علي الكفايات.
- ظهور مدخل التعلم حتى التمكن ، وقد دفع ذلك بالعاملين في مجال إعداد برامج معلمي التربية الخاصة إلى بذل جهود مكثفة من أجل التعرف علي

المهارات والقدرات اللازمة التي ينبغي توافرها لدي المعلم الناجح في غرفة الصف ، وقد عرف هذا التوجه بالتدريب المعتمد علي الكفايات التعليمية.

الاتجاه نحو التدريب غير التصنيفي في التربية الخاصة:

تستند برامج الإعداد غير التصنيفية في التربية الخاصة إلى افتراض أن أوجه الشبه بين فئات الإعاقة المختلفة أكثر من أوجه الاختلاف ، ولذلك فليس هناك حاجة إلى تصنيف الإعاقات ، فعلي برامج التدريب أن تزود المعلمين للتعامل مع كافة فئات التربية الخاصة ، والهدف ليس إلغاء التصنيفات وإنما الحد منها.

الاختلافات بين معلمي التربية الخاصة

بالرغم من أن هناك خصائص ومميزات عامة لكل معلمي الفئات الخاصة ، إلا أن هناك بعض الاختلافات بين معلمي الفئات الخاصة كل حسب نوع الإعاقة ، ومن الأمثلة علي ذلك:

معلم المكفوفين: يجب أن يتصف بصفات محددة يمكن إجمالها علي النحو التالي:

- الشغف بمهنة تعليم المكفوفين.
- الإلمام بطرق تدريس المكفوفين.
- القدرة علي الابتكار في هذا المجال.
- الإلمام بالقدرات التعليمية للكفيف بقدراته الخاصة
- الإلمام بالخصائص الانفعالية للكفيف.
- معرفة أمراض العيون.
- استخدام المعلم لوسائل معينة بطريقة تربوية ناجحة.
- القدرة علي توضيح الفائدة لكل من أدوات القراءة والكتابة.
- الإلمام بأفضل وسائل تعليم الكفيف.
- التعرف علي برامج التربية الرياضية المناسبة للكفيف.
- التعاون مع الأخصائي الاجتماعي والنفسي والطبيب والإدارة المدرسية.

معلم الصم: تعد عملية إعداد معلمي الصم علي درجة كبيرة من الأهمية ، حيث يتطلب معلم الصم إعداداً جيداً ويمتلك من المهارات التي تؤهله لكي يكون معلماً قادراً علي التعامل مع التلاميذ الصم ، ولا بد من معلم الصم أن تتوافر فيه الشروط التالية:

- خبرة بمهارات الاتصال الخاصة بالصم.
- دراية كاملة بطبيعة النمو العقلي والاجتماعي والانفعالي واللغوي والمشكلات السلوكية التي ترتبط بفقدان حاسة السمع.
- قدرة علي توفير البيئة التعليمية المناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية للأصم.
- معرفة وتمكن من طرق التدريس الملائمة لمناهج الصم.
- وعي تام لمفهوم المنهج وعناصره.
- التمتع بكفايات أساسية تؤدي إلى نواتج تعلم جيدة وباقية الأثر لدي تلاميذ الصم.

معلم الإعاقة العقلية: هناك شروط معينة لابد أن يتصف بها معلم الإعاقة العقلية أهمها:

- الاتزان الانفعالي.
- قدرة عالية علي تفهم الأطفال والأمانة وتفتح الذهن.
- تكامل في بنائه النفسي والانفعالي والعقلي.
- اتجاهات إيجابية نحو المعوق عقليا وتقبله له بحب.
- إعداد تربوي ناجح يؤدى إلى زيادة إيجابية نحو المتخلف عقليا ، وعلي زيادة معلوماته التربوية حوي أفراد هذه الفئة.
- التدريب قبل وأثناء الخدمة لما ذلك من أهمية في زيادة معارف معلم المعوقين عقليا وتأثيرها في رفع كفاءته المهنية.

- التدريب قبل وأثناء الخدمة لما ذلك من أهمية في زيادة معارف معلم المعوقين عقلياً وتأثيرها في رفع كفاءته المهنية.
- إلمام شامل بخصائص المعوق عقلياً المعرفية والانفعالية والحركية والجسمية وغيرها.
- القدرة علي ممارسة المهارات المختلفة التي تلائم الطفل المختلف عقلياً .
- التدريب علي كيفية إدارة البيئة التعليمية لهؤلاء الأطفال.
- القدرة علي ابتكار مناخ تعليمي مقبول لهؤلاء الأطفال.

خاتمة:

شهد العقد الحالي تطوراً هائلاً في مجال الاهتمام بالإعاقة ونشطت الدول المختلفة في تطوير برامجها في هذا المجال، من خلال الاستجابة الفعّالة لمشكلة الإعاقة التي يجب أن تتصف بالشمولية، بحيث لا تهتم ببعض الجوانب المتعلقة بهذه المشكلة وتغفل جوانب أخرى، وبشكل يكون فيه لبرامج الوقاية من الإعاقة أهمية متميّزة نظراً لأنها تمثل إجراءً مبكراً يقلل إلى حد كبير من وقوع الإعاقة ويختصر الكثير من الجهود المعنوية والمادية اللازمة لبرامج الرعاية والتأهيل. أن الإعاقة بكل صورها واحدة من القضايا الاجتماعية التي لم تقتصر آثارها على الأسرة فحسب إنما أرّقت فئة كبيرة من المجتمع، لذا أصبحت معالجة هذه المشكلة محطّ عناية واهتمام الباحثين في علوم التربية وعلم النفس حيث تأتي أهمية دراسة شؤون ذوو الاحتياجات الخاصة وتكييف المناهج، وطرق التدريس الخاصة بهم، بما يتواءم واحتياجاتهم، وبما يسمح بدمجهم مع ذويهم من التلاميذ العاديين في فصول التعليم العام، مع تقديم الدعم العلمي المكثف لمعلمي التربية الخاصة ومعلّمي التعليم العام، بما يساعدهم على تنفيذ استراتيجيات التعليم سواء للطلاب الموهوبين أو ذوو الإعاقات المختلفة لأن الاتجاهات التربوية الحديثة أصبحت تتطلع لهذه الفئة لا على أنها عالة على المجتمع بل انه فئة منتجة يجب استغلال قدراتهم في بناء المجتمع وذلك بعد تلقي التعليم والتكوين الذي يتناسب مع قدراتهم الخاصة واحتياجاتهم، من هذا المطلق سعت الاتجاهات الحديثة في التربية

الخاصة والقائمين على العملية التعليمية إلى التوجه نحو الاستثمار في الإعداد الجيد لمعلمي التربية الخاصة وتطوير خبراتهم وكفاءتهم إضافة إلى المؤهلات العلمية التي يتحلون بها، وذلك من أجل ضمان جودة أداء المعلمين وجودة التعليم لفئات التربية الخاصة والسعي نحو دمجهم وتقبلهم ومشاركتهم داخل الأسرة والمجتمع وحتى تكوينهم وإدماجهم مهنيا في مهن تتلاءم مع قدراتهم الخاصة.

قائمة المراجع

- كوافحة، تيسير مفلح. وعبد العزيز، عمر فواز.(٢٠١٠). مقدمة في التربية الخاصة. ط٤، عمان: دار المسيرة.
- ثلايجة، منال. (٢٠٢٠). استراتيجيات تكوين وتأهيل معلمي التربية الخاصة. مجلة المداد. المجلد ١٠.عدد(١). ص١٦٧- ١٨٠.
- الجوالدة، فؤاد عيد. والقمش، مصطفى نوري.(٢٠١٥). التربية الخاصة للموهوبين. عمان: دار الإعصار العلمي.
- سيد، نوال. ومزرارة، نعيمة.(٢٠٢٠). أهمية إعداد معلم التربية الخاصة لتاهيل الافراد ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء متطلبات التنمية المهنية. المجلة العلمية للتربية الخاصة. المجلد ٢. العدد(٣). ص ١٨١-٢١٠.
- Kerri A. Larkin. (2017). Programmes d'éducation spécialisée & Guide des ressources pour les familles. Public schools. District of columbia
- -Gisela Chatelanat, Greta Pelgrims (2003). Éducation et enseignement spécialisés : ruptures et intégrations. Editeur: De Boeck Superior. P248.
- -Bernard Gossot. (2007). L'éducation spécialisée, expression d'une relation tourmentée entre le secteur médico-social et le milieu scolaire ordinaire. Contraste N 27. P201-216.

_ -Choukart Daniéle et all. (s.d.). Enseignant, mon nouveau métier dans l'enseignement spécialisé organisé par la communauté française. Enseignement spécialisé. P1-42.